

العنوان:	مستوى أداء معلمي مقررات التاريخ بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في توظيف مهارات التفكير التاريخي
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	المعمري، سيف بن ناصر بن علي
مؤلفين آخرين:	الحامدي، ماجد بن علي(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع12
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	109 - 146
رقم MD:	1160339
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	طرق التدريس، تدريس التاريخ، معلمو التاريخ، مهارات التفكير
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160339



كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

مستوى أداء معلمي مقررات التاريخ بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان
في توظيف مهارات التفكير التاريخي

إعداد

أ: ماجد بن علي الحامدي

مشرف تربوي/تاريخ-وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

الدكتور: سيف بن ناصر المعمرى

أستاذ مساعد-جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

saifn@squ.edu.om

٢٠١٣م

مستوى أداء معلمي مقررات التاريخ بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان في

توظيف مهارات التفكير التاريخي

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان، وأثر متغيري النوع والخبرة التدريسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، بإعداد بطاقة ملاحظة صفيّة مكوّنة من (٢٦) عبارة موزعة على (٣) مهارات رئيسية، هي: مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي، ومهارة التفكير الزمني والمكاني التاريخي، ومهارة التفسير والتحليل التاريخي. وبالتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، طبّقت على عينة عشوائية طبقية تكوّنت من (٣٠) معلم ومعلمة تخصص التاريخ يدرسون مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢) بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة.

وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمستوى توظيف عينة الدراسة لمهارات التفكير التاريخي، بلغ (٢,١٤)، بمستوى مقبول، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين الذكور والإناث باستثناء مهارة التفسير والتحليل التاريخي التي ظهر بها فروق دالة إحصائية لصالح الإناث. وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين مستويات الخبرة التدريسية. وأوصى الباحثان بمعالجة موضوعات مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمهارات التفكير التاريخي، وتنفيذ برامج تدريبية للمعنيين بهدف اكسابهم تلك المهارات، وتوفير الإمكانيات التي يستطيع المعلمون استخدامها في تنمية التفكير التاريخي لدى الطلبة.

Abstract

The level to which teachers apply historical thinking skills in teaching history curricula in Post Basic Education schools in the Sultanate of Oman

This study aims to find out the level to which teachers apply historical thinking skills in teaching history curricula in Post Basic Education schools in the Sultanate of Oman and the effect of variables of gender and the teaching experience. The researcher used the descriptive approach in order to achieve the aims of the study. The researcher prepared a classroom observation form which consists of (26) statements divided into three main skills: historical understanding and comprehension skill, time and place historical thinking skill, and historical explanatory and analytical skill. Then, the instrument of the study was randomly applied on (30) male and female history teachers who teach in post basic education (11-12) in General Director of Education in AL-Batinah North.

The study revealed that the arithmetic mean of applying the historical thinking skills by the sample of the study was (2,14) which is considered as an acceptable level. The study also showed that there were no differences of statistical significance at the level

of (0,05= α) between males and females except in the historical explanatory and analytical skill which showed that female teachers possess better skills than male teachers, whereas there were no differences of statistical significance at the level of (0,05= α) between males and females regarding teaching experience variable.

The researcher recommends that the Post Basic history curricular need to be improved and developed in terms of historical thinking skills. The researcher also recommends that there should be training programmes for those concerned in order to provide them with such skills and to facilitate them with the necessary aid in order to develop students' historical thinking skills.

مقدمة الدراسة وخلفيتها

تهدف التربية إلى تزويد الطلبة بالمهارات التي تساعدهم على التكيف مع بيئتهم والاستفادة من المعرفة الإنسانية، وإعدادهم بصورة تجعلهم أكثر قدرةً على أداء أدوارهم في الحياة. ويشهد العالم تغييرات متسارعة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، تتطلب من القائمين على التربية والتعليم التعامل معها كعملية مستمرة وضرورة تسهل تكيف الطلبة مع بيئتهم، ومن هنا نكتسب شعارات "تعليم الطالب كيف يتعلم" و "تعليم الطالب كيف يفكر" أهمية خاصة لأنها تحمل مدلولات ذات أهمية مستقبلية (مجاهد، ٢٠٠٨). ونتيجةً للتطورات في مجال البحث التربوي، فإن الاهتمام بالتفكير وأنواعه أصبح محوراً أساسياً في العملية التعليمية، حيث صار الاهتمام ينصب على الحاجة المستمرة لرفع فعالية التدريس وكفاءة المعلم الذي من شأنه تنمية مهارات التفكير (قزامل، ٢٠٠٨).

وتعد المناهج الدراسية بمثابة الأدوات التي تستخدمها المدرسة لبلوغ الأهداف التربوية المنشودة، وتحمل مادة التاريخ مكانة هامة في البرنامج التعليمي، فهي تؤكد على المفاهيم والممارسات والمهارات والاتجاهات (معبد، ٢٠٠٧). وإن كان التاريخ اليوم يُمثل أحد فروع مادة الدراسات الاجتماعية، إلا أنه يعتبر نوعاً من أنواع المعرفة يفيد الطلبة في فهم الكثير من القضايا المعاصرة، ويسهم في بناء عقولهم من خلال تنمية العديد من المهارات كمهارات التفكير (الجمال، ٢٠٠٥)، فالتاريخ يتعدى تسجيل أحداث الماضي، إلى محاولة تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات، وكيف ولماذا حدث هذا التطور، مما يتطلب البحث عن المادة التاريخية وجمعها وتحليلها وترتيبها ونقدها (عبدالله، ٢٠١٠)، ومن هنا نبعت أهمية التفكير التاريخي كونه أحد

جوانب التعلّم وعنصراً من عناصر الموقف التعليمي (بدوي، ٢٠٠٦)، وأصبحت مهارات التفكير التاريخي من الأهداف الأساسية التي يجب اكسابها والتزود بها لكل مشغّل بالتاريخ ليتمكن من التعامل مع المادة التاريخية.

ويُعرّف ليفستك (Levstik,1993,78) التفكير التاريخي بأنه: "القدرة على إصدار الحكم على قيمة المعلومات التاريخية عن طريق التعرف على مصادرها، والتمييز بين هذه المصادر، ومقارنتها، ووزن قيمة الأدلة، واكتشاف التعليقات الخاطئة، والتمييز بين مستويات الحقيقة، وتفسيرها، واكتشاف الدوافع وراء التفسيرات المختلفة"، ويرى اللقاني (١٩٧٨) أن التفكير التاريخي يتضمن جمع الحقائق وفحصها وربطها، وعرض النتائج دون تحيز، والوصول إلى حكم مستقل تدعمه الأدلة. وتعددت الجهود العلمية لمعرفة مكونات ومهارات التفكير التاريخي، حيث حدد نيكول (Nichol,1984,39) مهارات التفكير التاريخي في المهارات الآتية:

• القدرة على القيام بعمليات تتناول المادة التاريخية، مثل وصف وتفسير الأحداث التاريخية.

• القدرة على تناول الواسع والعريض للمصادر والأدلة التاريخية.

• فهم المواقف التاريخية وإعادة تخيلها المواقف التاريخية.

• اكتشاف الدليل التاريخي وفهمه.

• الاستنتاج والربط بين الأسباب والنتائج، وإصدار الأحكام.

ويمكن القول أن مهارات التفكير التاريخي تشمل العديد من النواحي المعرفية العقلية والوجدانية، والمهارية، وتُهيء للطلبة فهم الأحداث التاريخية في بعدها الزمني

والمكاني، وتحليلها، والمقارنة بينها، ونقدها، والتبؤ بحلول لها، مما يسهم في تحسين مستوى أدائهم.

وأشارت نتائج البحوث التربوية إلى أهمية تنمية التفكير التاريخي، ومنها أبحاث برونر (Bruner) "الروايات تقدم بأسلوب يعتمد على تنمية الفهم التاريخي"، وأبحاث بيل (Beel) "تنمية التفكير المنطقي في تعلم التاريخ"، وأبحاث هالم (Halm) "المراحل المنطقية المشابهة للمراحل التي وصفها بياجيه وإمكانية ملاحظتها في التفكير التاريخي" (ابراهيم، ٢٠٠٥)، وأكدت وثيقة مناهج الدراسات الاجتماعية بولاية نيويورك (١٩٩٩) على أن تنمية مهارات التفكير ينبغي أن تمثل جانباً أساسياً في تدريس وتعليم الدراسات الاجتماعية بوجه عام، واقترحت لذلك خمس مجالات رئيسية، وهي (عبدالله، ٢٠٠٤، ١٦):

- القدرة على جمع المعلومات والأفكار وتنظيمها.
- القدرة على تحديد المشكلات والقضايا العامة وبحثها ووضع الفروض بشأنها.
- القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة وحل المشكلات بكفاءة.
- القدرة على التفكير الناقد والتعليل المنطقي وإصدار الأحكام استناداً إلى معايير موضوعية.
- القدرة على تعرف وتفهم الحقوق والمستويات والمشاركة الإيجابية في تحسين الحياة في المجتمع والبيئة.

وعندما وضعت وزارة التربية والتعليم المعايير القومية للتعليم في مصر، اشتمل مجال التفكير التاريخي على المعايير الآتية: تُعرّف الأحداث التاريخية وفقاً لتسلسلها الزمني،

وتحليل عمليات البناء التاريخي، وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية، واستخدام مهارات الدراسة التاريخية، وتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار (منصور، ٢٠١١).

لقد شهدت مادة التاريخ تغيرات وتطورات فيما يمكن أن تقوم به من أدوار مهمة بالمرحل التعليمية المختلفة، فأصبحت معنية بتهيأة الفرص للطلبة لممارسة الأنشطة المختلفة اللازمة للدراسة والبحث، وجمع وفهم المعلومات، ونقدها، وتحليلها، وتفسيرها، ولكي يتحقق ذلك يقتضي من معلم التاريخ أن يستخدم طرق وأساليب تسهم في اكتساب مهارات التفكير التاريخي (السيد، ٢٠٠٢). ويشير علي (٢٠٠٨) إلى أن المعلم يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي من خلال:

- استخدام طرق التفكير والتحليل التاريخي في تعامله مع الطلبة، بحيث يشعرون أن التفسيرات التاريخية للمؤلفين ذات صدق متساوي.
- مساعدة الطلبة على الكشف عن الفهم الخاطئ بقيامهم بنقد مادة التعلم، وعليه أن يختبر المهارات الأساسية لديهم.
- تشجيع الطلبة على التفكير في الأحداث التاريخية والتصور المستقبلي لها، وتنظيم العناصر التي تبدو وكأنها غير مترابطة.

ونظراً لأهمية التفكير التاريخي ومهارته فقد أسهم الباحثون في دراسته بمناه وأدوات متنوعة، وأكدت تلك الدراسات على تطبيق نماذج واستراتيجيات تدريسية فعالة في تنمية مهارات التفكير التاريخي، والبحث عن مؤشرات لمدى التمكن من اكتساب تلك المهارات.

حيث نفذت الغزاوي (٢٠١٢) دراسة هدفت للكشف عن تأثير استخدام المناقشات الجماعية لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل الدراسي المعرفي وبعض مهارات التفكير

التاريخي والميل إلى المادة لدى الطالب معلم التاريخ بكلية البنات بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتطبيق اختبار مهارات التفكير التاريخي، وخلصت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

وبحث الهياذ (٢٠١٠) فعالية استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مستخدماً المنهج شبه التجريبي، وأوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء الطلاب في اختبار التفكير التاريخي قبل استخدام مدخل التراث وبعده.

وهدف دراسة سكوت (Scott,2007) التي أجريت في جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية إلى المقارنة بين المقروء والمشاهد كوسيلة تعليمية لتنمية التفكير التاريخي، من خلال تدريس رواية تاريخية (The Education of Little Tree) لمجموعتين من طلبة الصف السابع أحدها بقراءة الرواية والثانية بمشاهدة فلم للرواية، وأوضحت نتائج الدراسة أن مجموعة القراء أظهرت فهماً تاريخياً أكبر وأعمق في استجاباتهم من المجموعة التي اعتمدت على المشاهدة.

وقام عبدالعزيز (٢٠٠٦) بدراسة هدفت قياس أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلبة المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، ودلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح التطبيق البعدي بمتوسط بلغ (٢٤,٨٩) درجة.

وهدفت دراسة ماسرن (Masrn,2005) إلى وصف ومقارنة مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي ما قبل الخدمة بإحدى الجامعات الواقعة غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال تحليل خطة تدريس مهارات التفكير التاريخي. وكشفت الدراسة أن المشاركين أظهروا مهارات عالية في التفكير التاريخي.

وسعى خريشه (٢٠٠٤) إلى قياس درجة مساهمة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر المعلمين، فقام بتطبيق استبانة موجهة لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، وتحليل كتابي التاريخ للصفين الأول والثاني الثانوي بالأردن. وأشارت النتائج أن درجة مساهمة كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير التاريخي في ضوء تحليل محتواها جاءت قليلة، عدا مهارتي التسلسل التاريخي والفهم والاستيعاب، وقلة مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي من وجهة نظر المعلمين.

وأجرى اليوسعيدي (٢٠٠٠) دراسة هدفت للكشف عن فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلبة الصف الثالث الإعدادي بسلطنة عُمان، وباستخدام المنهج التجريبي نفذ الباحث اختباراً في البحث التاريخي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم التعاوني في المهارتين اللتين تضمنهما الاختبار.

لقد اتخذ البحث في مجال مهارات التفكير التاريخي أشكالاً وزوايا عدة، سواء من حيث المنهج والأدوات أو المرحلة العمرية للعينة، ولا يزال الموضوع بحاجة لمزيد من البحث كما أوصت تلك الدراسات.

وفي سلطنة عُمان، تؤكد مبادئ فلسفة التربية على تنبني منهج التفكير العلمي في الحياة، وهو ما انعكس على الأهداف العامة لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي التي أكدت على تنمية التفكير بكل أنواعه، والقدرة على حل المشكلات (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨)، وتُترجم الأهداف العامة لمادة الدراسات الاجتماعية ذلك من خلال تهيئة الطالب لحياة تقوم على مبدأ التعلم المستمر، وتعزيز مهاراته للتواصل الفعال والحوار الإيجابي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١).

ومع تطبيق التعليم الأساسي بالسلطنة مطلع العام الدراسي (١٩٩٩/١٩٩٨)، أصبح التاريخ جزءاً من كتاب مادة الدراسات الاجتماعية في هيئة وحدات دراسية بالصفوف (٣-١٠) بواقع جزء لكل فصل دراسي، ومن خلال فحص الباحث لمحتوى هذه الكتب، تبين أن الوحدات التاريخية تبلغ (١٧) وحدة دراسية، وتتوزع بواقع وحدة إلى وحدتين في كل جزء، وأن مجموع دروس التاريخ يبلغ (٦٤) درساً من إجمالي دروس كتب مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف (٣-١٠) البالغ مجموعها (٢٣١) درساً، ومع إقرار برنامج التعليم ما بعد الأساسي للصفين الحادي عشر والثاني عشر بموجب القرار الوزاري (٢٠٠٧/١٦٠)، أصبحت مادة الدراسات الاجتماعية تُدرس كمادة أساسية بواقع حصتين أسبوعياً في كتاب هذا وطني في السيرة الحضارية لعُمان بالصف الحادي عشر، وكتاب هذا وطني في العراقة والمجد بالصف الثاني عشر، أما التاريخ فقد أعتمد تدريسه كمقرر اختياري بواقع أربع حصص أسبوعياً في كتاب

الحضارة الإسلامية للصف الحادي عشر، وكتاب العالم من حولي بالصف الثاني عشر، وفي الوقت الذي شهد كتاب الحضارة الإسلامية تحديداً في بناء موضوعاته ليتناسب والتوجهات التربوية الحديثة" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢، ٦)، فإن الوزارة استحدثت تدريس كتاب العالم من حولي مطلع العام الدراسي (٢٠٠٧/٢٠٠٨)، بهدف -كما جاء في تقديم الكتاب- "تمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في الحوار والمناقشة وتقبل أفكار الآخرين" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ب، ٧). وتتوزع الوحدات التاريخية بمقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان بشكل متساوٍ بين الفصلين الدراسيين، ويتراوح عدد دروس كل وحدة بين (٢-٤)، ويظهر أن هناك تنوعاً في موضوعات هذه الوحدات، بحيث تشمل التاريخ بجانبه السياسي والحضاري.

ونظراً لأهمية مجال مهارات التفكير التاريخي فقد أجريت حوله العديد من الدراسات، ومنها دراسة الصفدي (١٩٩٩) التي أشارت إلى تدني مستوى معلمي التاريخ في المهارات الأساسية لتنمية التفكير التاريخي، إلا أن الدراسات التي بحثت في توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في التدريس قليلة، وهو ما يدعو إلى أهمية استمرار البحث في هذا المجال، سيما وأن الدراسات التي أجريت في البيئة العُمانية اقتصرَت على مهارات البحث التاريخي (الشندودي، ٢٠٠٤؛ الزيامي، ٢٠٠٢؛ البوسعيدي، ٢٠٠٠)، وتأتي الدراسة الحالية للتعرف على مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلاقاً من مبادئ فلسفة التربية العُمانية التي تتبنى منهج التفكير العلمي في الحياة، والأهداف العامة لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي التي تركز على تنمية التفكير بكل أنواعه، ونظراً لقلّة الدراسات التي بحثت معرفة وتوظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في التدريس (الصفدي، ١٩٩٩؛ جودة، ١٩٩٧)، وبناءً على توصيات الدراسات السابقة التي أكدت أهمية الاستمرارية في بحث هذا الموضوع (العزاوي، ٢٠١٢؛ خريشة، ٢٠٠٤؛ البوسعيدي، ٢٠٠٠)، لما له من أثر في تنمية تفكير الطلبة، وتكوين اتجاهات ايجابية لديهم نحو المادة (الهباد، ٢٠١٠؛ عبدالعزيز، ٢٠٠٦)، ومن خلال صلة الباحثين وارتباطهما بوظيفة الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم وملاحظتهم وجود ممارسات تدريسية تُحد من تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلبة، كالتركيز على التلقين والحفظ، ولكون توظيف المعلم لمهارات التفكير التاريخي يعد من الضرورات الأساسية لتطوير مناهج التاريخ، فقد جاء الإحساس بمشكلة الدراسة لمحاولة التعرف على مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي تُعزى لمتغيري النوع والخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي.
- الكشف عن أثر متغيري النوع والخبرة التدريسية على توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- من المؤمل أن تسهم في تقديم معلومات عن واقع مهارات التفكير التاريخي التي يتم التركيز عليها في الموقف التعليمي أثناء تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان.
- تزويد القائمين على تطوير مناهج التاريخ، وعملية التنمية المهنية لمعلمي التاريخ عن مستوى توظيف مهارات التفكير التاريخي، ما يمكن أن يسهم في المشاريع التطويرية وبرامج التنمية المهنية.
- من الممكن أن تفتح الطريق لإجراء دراسات مماثلة في مراحل تعليمية أخرى على مناهج الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية والتعليم.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣).

- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على عينة من مدارس التعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢) التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة.
- الحدود الموضوعية: اهتمت الدراسة بملاحظة أداء معلمي مقررات التاريخ حول مستوى توظيف مهارات التفكير التاريخي في الموقف الصفّي من خلال ثلاث مهارات رئيسية، هي: المعرفة والفهم التاريخي، التفكير الزماني والمكاني التاريخي، التفسير والتحليل التاريخي، ومهاراتها الفرعية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمي مقررات التاريخ.

مصطلحات الدراسة

- مهارات التفكير التاريخي: يُقصد بها في هذه الدراسة: مهارات التفكير التاريخي الأساسية التي يوظفها معلّمو التاريخ عند تدريسهم لمقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وتُصنّف في ثلاث مهارات رئيسية، هي: المعرفة والفهم التاريخي، التفكير الزماني والمكاني التاريخي، التفسير والتحليل التاريخي، ومهاراتها الفرعية، وهو ما يتناسب وطبيعة مقررات التاريخ، وأساليب التقويم بهذه المرحلة.
- معلّمو التاريخ: المعلمون والمعلّمات اللذين يحملون مؤهلاً في تخصص التاريخ، ويقومون بتدريس مقررات التاريخ في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بالمدارس الحكومية بتعليمية محافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان.

• مقررات التاريخ: كتب مادة التاريخ المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية والتعليم كمواد اختيارية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، والمتمثلة في كتاب الحضارة الإسلامية بالصف الحادي عشر وكتاب العالم من حولي بالصف الثاني عشر.

• مرحلة التعليم ما بعد الأساسي: نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يشمل الصفين الحادي عشر والثاني عشر، يعقب مرحلة التعليم الأساسي التي تستغرق عشر سنوات، ويمنح الطالب بعد اجتيازه مرحلة التعليم ما بعد الأساسي مؤهلاً علمياً يحمل مسمى دبلوم التعليم العام.

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة التاريخ بمدارس مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢) في المدارس الحكومية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣)، وعددهم (١٩٠) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٠) معلماً ومعلمة يدرسون مادة التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)، بتعليمية محافظة شمال الباطنة، ويشكلون ما نسبته (١٥,٨%) من المجتمع الأصلي، وتم تصنيف العينة إلى ست طبقات تبعاً للولاية (الخابورة، السويق، شناص، صحار، صحم، لوى)، ومتغير النوع (ذكو- إناث)، ومتغير الخبرة التدريسية (١-٩ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، والذي يُعتبر مناسباً لهذا النوع من الدراسات، وذلك بوصف الظاهرة من خلال جمع البيانات الميدانية حولها بواسطة بطاقة الملاحظة.

أداة الدراسة (بطاقة ملاحظة)

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثين بإعداد بطاقة الملاحظة، لتحديد مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٦) عبارة موزعة على (٣) مهارات رئيسية هي: الفهم والاستيعاب التاريخي، والتفكير الزمني والمكاني التاريخي، ومهارة التفسير والتحليل التاريخي.

المقياس المعتمد في الأداة

تم استخدام مقياس التدرج الخماسي حسب نظام ليكرت (Likert) لاستجابات أفراد العينة في المحاور الثلاثة، وذلك وفقاً للمبين في الجدول (١).

جدول (١)

درجات المقياس المعتمد لتقديرات توظيف أفراد العينة ببطاقة الملاحظة

مستوى توظيف المهارات	درجات مقياس ليكرت (Likert)
ممتاز	٥
جيد جداً	٤
جيد	٣
مقبول	٢
لا تؤدي الممارسة	١

صدق الأداة

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة استخدم الباحثين صدق المحكمين بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وآداب التاريخ، والباحثين في مهارات التفكير التاريخي، وفي ضوء ملاحظاتهم قام الباحثين بالإجراءات المناسبة من حيث الحذف والتعديل والإضافة، ثم إخراج الأداة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة وجاهزيتها للتطبيق، قام الباحثين بتجريب اتفاق الملاحظين من خلال ملاحظة (١٠%) من إجمالي ملاحظات العينة، بمشاركة ملاحظ آخر (مشرف مادة تاريخ بتعليمية محافظة شمال الباطنة)، تم تدريبه على إجراءات توظيف البطاقة، وقام الباحث والملاحظ المتعاون بتطبيقها على عينة تجريبية مكونة من (٦) معلمين، بواقع زيارة صفية مشتركة واحدة لكل معلم، بحيث أعطى كل منهم تقديراً منفرداً. بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين تقديرات الملاحظين، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨). وتم حساب معامل الاتفاق لمحاور وعبارات الأداة، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وبلغ معامل الثبات الكلي لجميع العبارات (٠,٨٥)، وتراوح معامل الثبات لمحاور بطاقة الملاحظة بين (٠,٩٠-٠,٩٤).

إجراءات تطبيق الدراسة

بالتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، يشر الباحثين في تطبيقها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣-٢٠١٣)، في الفترة من (١٨) نوفمبر (٢٠١٢م) حتى (٢٦) ديسمبر (٢٠١٢م).

المعالجة الإحصائية

بنهاية تطبيق الأداة بلغ عدد الملاحظات (٦٠) ملاحظة صفية، بواقع ملاحظتين لكل معلم، وتم احتساب الدرجة بناءً على متوسط أداء المعلم في الملاحظتين، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة برنامج (SPSS)، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتفاق بين الباحث والملاحظ المتعاون لمجموع (١٢) ملاحظة، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من معامل الثبات الكلي لجميع عبارات ومحاور بطاقة الملاحظة، واستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للإجابة عن السؤال الأول، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (t-test) للإجابة عن السؤال الثاني. وأعتمد الباحثين الحدود الفعلية للفئات بناءً على التدرج الخماسي، كمعيار للحكم على نتائج محاور الدراسة، كما يوضحه الجدول (٢).

الجدول (٢)

الحدود الفعلية للفئات بناءً على التدرج الخماسي المستخدم في بطاقة الملاحظة

الدرجة	مدى الدرجة	المعيار المستخدم في الأداة
٥	٥-٤,٥٠	ممتاز
٤	٤,٤٩-٣,٥٠	جيد جداً
٣	٣,٤٩-٢,٥٠	جيد
٢	٢,٤٩-١,٥٠	مقبول
١	١,٤٩-١,٠٠	لا تؤدي الممارسة

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال ونصه: ما مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر بطاقة الملاحظة والمحور العام حيث تم ترتيبها تنازلياً، كما يبيّنه الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاوَر بطاقة الملاحظة، والأهمية النسبية (الرتبة) لتقديرات أفراد العينة لمحاوَر الدراسة

م	المحور	المتوسط الانحراف	مستوى
		الحسابي المعياري	توظيف المهارات
١	الفهم والاستيعاب التاريخي.	٢,٤٣	٠,٢٣ مقبول
٢	التفسير والتحليل التاريخي.	٢,٠٥	٠,٢٠ مقبول
٣	التفكير الزمني والمكاني التاريخي.	١,٩٥	٠,٢٥ مقبول
	المتوسط العام.	٢,١٤	٠,٢٠ مقبول

يتضح من الجدول (٣) أن المستوى العام لتوظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان، جاء بمستوى مقبول في إجمالي المحاوَر، وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٤).

وتراوحت المتوسطات الحسابية لكل محور من محاور الدراسة بين (١,٩٥) - (٢,٤٣)، أي في مستوى مقبول، وجاءت مهارة "الفهم والاستيعاب التاريخي" في الرتبة الأولى من حيث مستوى التوظيف، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٣)، بمستوى مقبول، وأتت مهارة "التفسير والتحليل التاريخي" ثانياً، بمتوسط حسابي (٢,٠٥) بمستوى مقبول، وكانت مهارة "التفكير الزمني والمكاني التاريخي" أقل مهارات التفكير التاريخي توظيفاً من قبل المعلمين بمتوسط حسابي (١,٩٥)، بمستوى مقبول.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جودة (١٩٩٧)، التي أظهرت نتائجها تدني مستوى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بمصر في مهارات التفكير التاريخي التي شملتها بطاقة الملاحظة.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة ماسرن (Masrn,2005)، حيث أظهرت عينتها من معلمي ما قبل الخدمة بالولايات المتحدة الأمريكية مهارات عالية في التفكير التاريخي.

إن النتيجة العامة للدراسة الحالية تتماشى مع ما اتجهت إليه نتائج معظم الدراسات السابقة، حيث أشارت إلى أن توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي جاءت في المستويات الدنيا، ويمكن أن تُعزى هذه نتيجة إلى قلة المعرفة السابقة للمعلمين بمهارات التفكير التاريخي، وربما أسهمت قلة البرامج التدريبية في ظهور نتيجة التوظيف بمستوى مقبول، ويمكن أن تكون مقررات التاريخ بهذه المرحلة أحد العوامل، فعلى الرغم من التطوير الذي شهدته إلا أنها لا تعتمد في بناءها على معيار التفكير التاريخي، وأشارت دراسة العريمي (٢٠٠٩)، إلى تفاوت توافر مؤشرات معايير التفكير التاريخي بمحتوى مقرر التاريخ للصف الحادي عشر بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وأن تلك المعايير لم تعالج بعمق في المادة العلمية للكتاب.

وفيما يتعلق بما كشفته النتائج لكل محور من محاور الدراسة الحالية، جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة لكل محور كما يلي:

المحور الأول: محور الفهم والاستيعاب التاريخي

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمحور الأول، يشير إليها الجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمحور الفهم والاستيعاب التاريخي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوظيف
١	إعادة صياغة الأحداث التاريخية.	٢,٧٧	٠,٣١	جيد
٢	إبراز القيم التي تتضمنها الأحداث التاريخية.	٢,٧٣	٠,٤٥	جيد
٣	تقديم أمثلة توضيحية للأحداث التاريخية.	٢,٧٣	٠,٣٤	جيد
٤	تحديد أسباب ونتائج الأحداث التاريخية.	٢,٧٢	٠,٣٦	جيد
٥	ترتيب الأسباب وفقاً لأهميتها في توجيه الحدث التاريخي.	٢,٥٧	٠,٣٦	جيد
٦	تلخيص الأفكار الرئيسة والفرعية للمحتوى التاريخي.	٢,٣٢	٠,٣٦	مقبول
٧	تحري الأدلة التاريخية وربطها بالاستنتاجات.	٢,٢٢	٠,٣٩	مقبول
٨	تعريف المفاهيم التاريخية وتوضيح العلاقة بينها.	٢,١٥	٠,٣٧	مقبول
٩	تحديد كاتب/مصدر الحدث التاريخي، ومدى مصداقيته.	١,٧٦	٠,٣٥	مقبول
	المتوسط العام	٢,٤٣	٠,٢٣	مقبول

يتضح من الجدول (٤)، بأن المستوى العام لتوظيف المعلمين لمهارة الفهم والاستيعاب التاريخي جاء بمستوى مقبول بمتوسط حسابي (٢,٤٣)، ليأخذ الرتبة الأولى بين محاور الدراسة الثلاثة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمير (٢٠٠٩) حيث كشف الاختبار الذي طبقتَه عن تدني مستوى المعرفة القبلية لمهارة الفهم والاستيعاب التاريخي لمعلمي التاريخ بالأردن.

ومن خلال المؤشر العام لتوظيف المعلمين لمهارات هذه الدراسة، يمكن النظر إلى أن مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي تعتبر أقلها صعوبة، لذا فقد ظهر توظيف المعلمين لمجموع (٥) مهارات فرعية بمستوى جيد، وهو ما يشير إلى تركيز المعلمين على توظيف المستويات الدنيا من التفكير، ولربما اسهم في ذلك نظام التقويم القائم الذي يُحدد (٤٠%) للمعرفة، و(٤٠%) للفهم والتطبيق.

أما المتوسطات الحسابية لعبارات مهارة الفهم والاستيعاب التاريخي، فإن مستوى توظيف المعلمين لتلك المهارات انحصر بين (١,٧٦-٢,٧٧)، وكانت مهارة "إعادة صياغة الأحداث التاريخية" الأكثر توظيفاً، بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، بمستوى جيد.

ويمكن أن يُعزى توظيف المعلمين لهذه المهارة بمستوى يحقق معظمها بالشكل المناسب، إلى قناعتهم بأن إعادة صياغة الأحداث وتقديم أمثلة لها يتصدر أولويات مهامهم التنفيذية في الحصة الدراسية، وأن ذلك يُحقق أهداف التدريس بشكل أفضل، سيما وأن ذلك يأتي في إطار الكتاب المدرسي، وغالباً ما يتم بطرق تدريس مباشرة وغير مجهدة كالإلقاء والمناقشة.

ويلاحظ من الجدول (٤) أن مهارة "تعريف المفاهيم التاريخية وتوضيح العلاقة بينها" كانت أدنى مهارة وظفها المعلمون، بمتوسط حسابي (٢,١٥)، بمستوى مقبول. ويمكن أن يُفسر ذلك بأن معظم المعلمين يقتصرون على تعريف المصطلحات والمفاهيم الجديدة مطلع الحصة الدراسية، وقلة منهم يقومون بممارسات تركز على الربط بين مفاهيم الوحدة الدراسية ككل، وتوضيح العلاقة بينها باستخدام المخططات الذهنية والخرائط المفاهيمية.

المحور الثاني: محور التفكير الزمني والمكاني التاريخي

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمحور الثاني، يُبينها الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمحور التفكير الزمني والمكاني

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوظيف
١	تعيين مواقع الأحداث التاريخية على الخريطة.	٢,٥٧	٠,٧٢	جيد
٢	توضيح علاقة الأحداث التاريخية بمكان حدوثها.	٢,٣٣	٠,٣٨	مقبول
٣	ربط الأحداث التاريخية بالخصائص الاجتماعية والطبيعية للمكان.	٢,٠٣	٠,٣٧	مقبول

مستوى أداء معلمي مقررات التاريخ بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان في توظيف مهارات التفكير التاريخي
د / سيف بن ناصر المعمرى / ماجد بن علي الحامدي

٤	ترتيب الأحداث التاريخية زمنياً.	١,٨٨	٠,٥٢	مقبول
٥	تحديد مكان وزمان الأحداث التاريخية.	١,٨٨	٠,٤٥	مقبول
٦	تتبع التغييرات التي طرأت على المكان نتيجة تطور الزمن.	١,٨٥	٠,٤٨	مقبول
٧	مقارنة البعد المكاني والزمني للأحداث التاريخية بالموضع الحالي للطالب.	١,٨٥	٠,٤٢	مقبول
٨	تمثيل الأحداث التاريخية باستخدام الخريطة الزمنية.	١,٦٠	٠,٣٠	مقبول
٩	توضيح العلاقة بين الأحداث التي وقعت بمواقع مختلفة من العالم في ذات الفترة الزمنية.	١,٥٣	٠,٣٢	مقبول
	المتوسط العام	١,٩٥	٠,٢٥	مقبول

يتضح من الجدول (٥) أن المستوى العام لتوظيف معلمي التاريخ لمهارة التفكير الزمني والمكاني التاريخي، جاء بمستوى مقبول من إجمالي محاور بطاقة الملاحظة، بمتوسط حسابي (١,٩٥)، وأحتل الرتبة الثالثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمير (٢٠٠٩) التي كشف الاختبار الذي طبقته عن تدني مستوى المعرفة القبيلية لمهارة التسلسل الزمني التاريخي لدى معلمي التاريخ بالأردن.

ويمكن تفسير توظيف المعلمين للمهارات الفرعية المكونة لهذا المحور بمستوى مقبول، في إطار أن مستوى توظيف المعلمين لمهارات الدراسة يقل تبعاً لصعوبتها، وباستثناء مهارة "تعيين مواقع الأحداث التاريخية على الخريطة" - جاءت جميع المهارات الفرعية المكونة لهذا المحور بمستوى مقبول. وربما يعزى ذلك لقلة إدراك المعلمين للأهداف الرئيسية لتدريس التاريخ بهذه المرحلة، وسيادة طرق التدريس التي تركز على التلقين.

أما المتوسطات الحسابية لتوظيف العينة لمهارات هذا المحور، فتراوحت بين (١,٥٣-٢,٥٧)، وكانت مهارة "تعيين مواقع الأحداث التاريخية على الخريطة" الأكثر توظيفاً بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، بمستوى جيد.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المهارة تبدو مضمنة بشكل أكثر وضوحاً في محتوى الكتب الدراسية، واعتبارها مهارة أساسية في التقويم المستمر والختامي، إضافةً لسهولة توظيفها في الحصة الدراسية.

في حين جاءت مهارة تمثيل الأحداث التاريخية باستخدام الخريطة الزمنية، أقل المهارات توظيفاً بمتوسط حسابي (١,٦٠) بمستوى مقبول، وربما يُعزى ذلك إلى عدم وضوح عرض البعدين الزمني والمكاني للأحداث التاريخية السياسية والحضارية بالمقرر، ويتأثر ذلك بخبرات وقناعات المعلمين حول العائد التربوي من توظيف المهارة.

المحور الثالث: محور التفسير والتحليل التاريخي

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للمحور الثالث، ويُظهر الجدول (٦) ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لمحور التفسير
والتحليل التاريخي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوظيف
١	استخدام البيانات الكمية والأشكال والخرائط في تفسير الأحداث التاريخية.	٢,٤٥	٠,٤٠	مقبول
٢	تحليل الآثار القريبة والبعيدة المدى للأحداث التاريخية.	٢,١٣	٠,٢٦	مقبول
٣	تفسير الأحداث التاريخية للتعرف على الآراء ووجهات النظر.	٢,١٢	٠,٢٥	مقبول
٤	ربط القضايا المعاصرة بالدروس المستفادة من الأحداث التاريخية.	٢,١٠	٠,٤٤	مقبول
٥	التمييز بين الحقائق والتفسيرات التاريخية.	٢,١٠	٠,٣٣	مقبول
٦	تحديد أوجه التشابه والاختلاف بمقارنة الأحداث التاريخية.	٢,٠٨	٠,٢٣	مقبول
٧	صياغة فرضيات حول نتائج الأحداث التاريخية.	١,٧٥	٠,٣١	مقبول
٨	تحليل العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها.	١,٦٨	٠,٣٨	مقبول
	المتوسط العام	٢,٠٥	٠,٢٠	مقبول

يتبين من الجدول (٦) أن المستوى العام لتوظيف معلمي التاريخ لمهارة التفسير والتحليل التاريخي، جاء بمستوى مقبول، بمتوسط حسابي (٢,٠٥) وأخذ الرتبة الثانية بين محاور الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأمير (٢٠٠٩) حيث كشف الاختبار الذي طبقه الباحث عن تدني مستوى المعرفة القبلية لمهارة تحليل القضايا التاريخية لدى معلمي التاريخ بالأردن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار خلفيات الإعداد الأكاديمي والتربوي بالمرحلة الجامعية من حيث قلة الاهتمام بإكساب الطلبة المعلمين مهارات التفكير التاريخي عامه (قزامل، ٢٠٠٨)، وربما يتأثر ذلك بمستويات الطلبة، فغالباً ما يكون التاريخ هو المقرر الاختياري الأكثر تفضيلاً للطلبة ذوي المستويات التحصيلية المتوسطة وما دونها.

أما المتوسطات الحسابية لمهارات هذا المحور، فإن مستوى توظيف المعلمين لها انحصر بين (١,٦٨-٢,٤٥)، وجاءت مهارة "استخدام البيانات الكمية والأشكال والخرائط في تفسير الأحداث التاريخية" الأعلى توظيفاً بمتوسط حسابي (٢,٤٥)، بمستوى مقبول، وأقلها توظيفاً كانت مهارة "تحليل العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها" بمتوسط حسابي (١,٦٨)، بمستوى مقبول. وتشير أفضلية استخدام المعلمين "البيانات الكمية والأشكال والخرائط في تفسير الأحداث التاريخية" إلى ارتباطها بمهارات الفهم والاستيعاب التاريخي من جانب، ومهارات التفكير الزمني والمكاني من جانب آخر، وأنها أكثر وضوحاً بالكتاب المدرسي. ويشير انخفاض توظيف المعلمين لمهارة "تحليل العلاقة بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها" لكونها لا تُعرض بشكل صريح في المحتوى، وتوظيفها بحاجة إلى معلم متمكن من فهم أهداف المنهج، وخصائص الفترات الزمنية للأحداث التاريخية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي في تدريس مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي يمكن أن تعزى لمتغيري النوع والخبرة التدريسية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-Test) لمتغيري النوع والخبرة التدريسية.

أ) متغير النوع

للكشف عن تأثير متغير النوع، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-Test) ويتضح ذلك من خلال الجدول (٧).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-Test) تبعاً لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى	اتجاه	الدلالة	
								الحسابي	المعياري
الفهم والاستيعاب التاريخي.	ذكور	١٦	٢,٣٩	٠,٢٩	١,٠١٧	٠,٣١٨	غير	دالة	
	إناث	١٤	٢,٤٨	٠,٢٥					
التفكير الزمني والمكاني التاريخي.	ذكور	١٦	١,٨٩	٠,٢٨	١,٣٠٦	٠,٢٠٢	غير	دالة	
	إناث	١٤	٢,٠١	٠,٢٠					
التفسير والتحليل التاريخي.	ذكور	١٦	١,٩٨	٠,٢٠	٢,٢١٤	٠,٠٣٥	دالة	دالة	
	إناث	١٤	٢,١٣	٠,١٨					
الكلبي	ذكور	١٦	٢,٠٩	٠,٢١	١,٥٤٨	٠,١٣٣	غير	داله	
	إناث	١٤	٢,٢١	٠,١٨					

تشير نتائج الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين معلمي التاريخ الذكور والإناث في مستوى توظيفهم لمهارات التفكير التاريخي للمحورين الأول والثاني، وهو ما يُعبر عن تشابهه أداء عينة الدراسة في مهارات التفكير التاريخي؛ ويستنتى من ذلك محور التفسير والتحليل التاريخي الذي يشير لوجود فروق لصالح الإناث.

ويعزى عدم وجود فروق، إلى أن العوامل التي توجه ممارسات المعلمين لمهارات التفكير التاريخي متشابهة من حيث برامج إعداد ما قبل الخدمة، وطبيعة المقررات الدراسية، والبرامج التدريبية أثناء الخدمة.

ويمكن أن يُعزى وجود فروق لصالح الإناث في محور التفسير والتحليل التاريخي، إلى عنايتهم بتوفير المعينات التي تسهم في تحسين مهارات التفسير والتحليل بالعودة للكتب التاريخية التي تتوفر بمركز مصادر التعلم، وقد يكون الاستعداد للتعلم الذي تظهره الطالبات من خلال الإعداد المسبق للدروس، والمبادرة بالمشاركة في الحصة، عاملاً مساعداً في أفضلية المعلمات في توظيف مهارات هذا المحور.

ب) متغير الخبرة التدريسية

للكشف عن تأثير متغير الخبرة التدريسية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-Test)، ويشير الجدول (٨) إلى ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-Test) تبعاً لمتغير الخبرة
التدريسية

المحور	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الفهم والاستيعاب والتاريخي.	٩-١	١٥	٢,٤١	٠,٢٤	٠,٣٤٠	٠,٧٣٦	غير
	١٠	١٥	٢,٤٤	٠,٢٤			دالة
فأكثر							
التفكير الزمني والمكاني التاريخي.	٩-١	١٥	١,٩٦	٠,١٤	٠,٣١٦	٠,٦٥٥	غير
	١٠	١٥	١,٩٣	٠,٣٤			دالة
فأكثر							
التفسير والتحليل التاريخي.	٩-١	١٥	٢,٠٧	٠,١٧	٠,٦١٥	٠,٥٤٣	غير
	١٠	١٥	٢,٠٣	٠,٢٣			دالة
فأكثر							
الكلي	٩-١	١٥	٢,١٥	٠,١٦	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	غير
	١٠	١٥	٢,١٣	٠,٢٤			دالة
فأكثر							

يتضح من خلال الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين مستويي الخبرة التدريسية لمحاوّر الدراسة الثلاثة.

ويمكن تبرير هذه النتيجة بقلة فاعلية البرامج التدريبية في تعريف المعلمين بالمقررات الدراسية والطرق والأساليب التي يمكن ممارستها لتحقيق أهداف ومخرجات تلك المقررات، وقد يعزى ذلك إلى تشابه المؤثرات المرتبطة بتوظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي، من حيث قلة فاعلية كتب وأدلة المعلمين لمقررات التاريخ في تقديم نماذج وطرق وأساليب وإرشادات تساعدهم على تنفيذ تلك المهارات في الموقف التعليمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصفدي (١٩٩٩) حيث دل الاختبار الذي اعتمده على عدم وجود فروق إحصائية بين مستويي الخبرة (١-٥ سنوات، ٦ سنوات فأكثر)، لمعلمي التاريخ الأردنيين بالمرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يمكن البناء على توصيات تركز حول برامج إعداد معلمي التاريخ قبل الخدمة، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتطوير منهج التاريخ. لذا فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

- الاهتمام بمهارات التفكير التاريخي في برامج إعداد المعلمين بمرحلة الدراسة الجامعية، سواء من خلال المقررات الدراسية وأنشطتها، أو برنامج التربية العملية.
- تنفيذ برامج تدريبية للمعنيين (المعلمين، مشرفي التاريخ، أعضاء مناهج التاريخ) على توظيف مهارات التفكير التاريخي.
- معالجة موضوعات مقررات التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي وفقاً لمهارات التفكير التاريخي.

- تطوير آليات التقويم لمادة التاريخ لتسهم في قياس مهارات التفكير التاريخي، وإعداد اختبارات مقننة للتفكير التاريخي يمكن الاعتماد عليها في مختلف المراحل الدراسية.

مقترحات الدراسة

بناءً على توصيات الدراسة، فإن الباحثان يشعران بحاجة إلى دراسات في القضايا الآتية:

- درجة توافر مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي من وجهة نظر المعلمين.
- بناء برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ.
- صعوبات توظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي.
- الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف المعلمين لمهارات التفكير التاريخي.

المراجع

المراجع العربية

- ابراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوي تعريفه طبيعته مهارته
تنميته /نماطه.القاهرة: عالم الكتب.
- الأمير، عنود محمد(٢٠٠٩). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير التاريخي
لدى معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق (رسالة
دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.
- بدوي، عاطف محمد(٢٠٠٦). علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير
بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- البوسعيدي، سعيد سلطان(٢٠٠٠). فعالية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية
بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (رسالة
ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.
- الجمال، علي أحمد(٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين رؤية تربوية
تعكس نور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد. القاهرة: دار عالم
الكتب.
- جودة، علي(١٩٩٧). تقويم المهارات الأساسية اللازمة لتنمية التفكير التاريخي لدى
معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية.مجلة كلية التربية، ٨(٢٧)، ٢-٣٤.
- خريشة، علي كايد(٢٠٠٤). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة
الثانوية. مجلة كلية التربية، ١٩(٢١)، ١٤٩-١٨٢.

الريامي، أحمد جمعة (٢٠٠٢). دراسة تقييمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

السيد، أحمد جابر (٢٠٠٢). أثر استخدام الطرائف التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية، ١ (٢٧)، ٢٥٢-٢٨٥.

الشندودي، إبراهيم درويش (٢٠٠٤). مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الثانوي لمهارات البحث التاريخي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

الصفدي، حسين محمد (١٩٩٩). مستوى معرفة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية لمهارات البحث والتفكير التاريخي (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

عبدالعزیز، السعيد الجندي (٢٠٠٦). أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، ١٦ (٦٨)، ٩٢-١٢١.

عبدالله، عاطف محمد (٢٠٠٤). أثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقا للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١)، ٥٧-١٤.

مستوى أداء معلمي مقررات التاريخ بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان في توظيف مهارات التفكير التاريخي
د / سيف بن ناصر المعمرى / ماجد بن علي الحامدي

عبدالله، عاطف محمد(٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجتي التدريس التبادلي والتلمذة
المعرفية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي
لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات
الاجتماعية، (٣٠)، ١١٨-١٤٠.

العريمي، محمد حمد(٢٠٠٩). تطوير منهج التاريخ بمرحلة التعليم العام بسلطنة عمان
في ضوء المعايير العالمية والقومية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة
عين شمس، القاهرة، مصر.

العزاوي، نشوى محمد(٢٠١٢). تأثير استخدام المناقشات الجماعية لتدريس التاريخ في
تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير التاريخي والميل إلى المادة
لدى الطالب معلم التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات
الاجتماعية، (٣٨)، ٣٠-٧٨.

علي، صفاء محمد(٢٠٠٨). رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية. القاهرة:
عالم الكتب.

قزال، سونيا هانم(٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح للتعلم الذاتي قائم على الأنشطة لتنمية
مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة التاريخ.
مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٤)، ١٣٢-١٦٨.

اللقاني، أحمد حسين(١٩٧٨). اتجاهات في تدريس التاريخ. القاهرة: عالم الكتب.

مجاهد، فايزة أحمد(٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظرية
الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف
الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، (٨٣)، ١٢٦-١٥٤.

معبد، علي كمال (٢٠٠٧). أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة العلمية*، ٢٣ (١)، ٣٨٥-٤٢٥.

منصور، رضا منصور (٢٠١١). فعالية استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٣١)، ١٥٦-١٨٣.

الهباد، فهد فالج (٢٠١٠). فعالية استخدام مدخل التراث في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٢٨)، ١٢٦-١٦٥.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢). *الحضارة الإسلامية للصف الحادي عشر*. مسقط: مطابع مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). *برنامج التعليم ما بعد الأساسي الصفان الحادي عشر والثاني عشر*. مسقط: إصدارات تربوية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١١- أ). *كتاب المعلم لمادة العالم من حولي للصف الثاني عشر*. مسقط: مطابع النهضة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١١- ب). *العالم من حولي للصف الثاني عشر*. مسقط: طباعة مصنع عمان.

المراجع الأجنبية

- Levstik, L. S. (1993). *"I wanted to be there": The impact of narrative on children's historical thinking*. In M. O. Tunnell, & R. Ammon (Eds.), *The story of ourselves: Teaching history through children's literature* (pp. 65-77). Portsmouth, NH: Heinemann.
- Masran, M. N. (2005). Historical thinking skills of pre-service teachers in secondary school social studies methods course. The University of Iowa). *ProQuest Dissertations and Theses*, 162 p.
<http://search.proquest.com/docview/304989168?accountid=27575>
- Nichol, John (1984): *Teaching History*, London, *Macmillan Education*, 41:(4), pp17-61.
[http://books.google.com.om/books?hl=ar&lr=&id=d9ghGAz2WAsC&oi=fnd&pg=PA175&dq=Nichol,+John+\(1984\):+Teaching+History,+London,+Macmillan+Education,+pp+1761.&ots=Eca3CGtBX2&sig=uRChN4rln7sFdnbGMr_xGLQ5jEo&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false](http://books.google.com.om/books?hl=ar&lr=&id=d9ghGAz2WAsC&oi=fnd&pg=PA175&dq=Nichol,+John+(1984):+Teaching+History,+London,+Macmillan+Education,+pp+1761.&ots=Eca3CGtBX2&sig=uRChN4rln7sFdnbGMr_xGLQ5jEo&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false).
- Scott, K. A. (2007). A comparison of print and video as educational media for the development of historical thinking. The University of Texas at Austin. *ProQuest Dissertations and Theses*, <http://search.proquest.com/docview/304788975?accountid=27575>